



الجغرافيا البشرية ومشكلات البيئة

عناصر المحاضرة

١- مفهوم البيئة

٢- أسباب الاهتمام العالمي بحقوق الانسان في البيئة؟

٣- مظاهر الاهتمام العالمي بالبيئة وحقوق الانسان فيها؟

٤- حقوق الانسان والبيئة في مصر.

البيئة

ما هي البيئة؟

هي المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية وما يحتويه من مواد، وما يحيط به من هواء وماء وتربة، وما يقيمه الانسان من منشآت.

ويرى الدكتور القصاص أن البيئة التي نعيش فيها تتشكل نتيجة تفاعل بين ثلاث منظومات رئيسة هي:

١- المحيط الحيوي.

٢- المحيط الاجتماعي.

٣- المحيط التقني.



١- المحيط الحيوي.

هو ذلك الحيز على كوكب الارض الذى توجد فيه الحياة بمختلف أنواعها، أى الطبقات السفلى من الغلاف الجوي، و سطح الارض بجباله وسهوله ووديانه والمحيط المائي.

٢- المحيط الاجتماعى

ويعرف بأنه مجال احتياجات الانسان وتطلعاته غير المادية من القيم والعقائد والتشريعات والنظم الاجتماعية والمؤسسات التي ابتدعها الانسان لتنظيم العلاقات داخل المجتمع وبين المجتمعات البشرية من ناحية، والتفاعل مع المحيط الطبيعى والمحيط الحيوي من ناحية أخرى.

٣- المحيط التكنى:

ويعنى منظومة الكيانات التي صنعها الانسان داخل المحيط الحيوي.

والتفاعل بين هذه المجالات الثلاثة يشكل فى النهاية البيئة التى يعيش فيه الانسان وما يترتب على ذلك من نتائج ايجابية أو سلبية.



أسباب الاهتمام العالمي بحقوق الانسان في البيئة:

تعاظم اهتمام العالم بقضايا البيئة بشكل واضح في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد نجم ذلك عن عوامل متشابكة جعلت قضايا البيئة ذات بعد عالمي منها:

١- تزايد عدد السكان في العالم بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية.

٢- تزايد عدد سكان المدن في العالم.

٣- تزايد الاضرار التي تتعرض لها البيئة العالمية.

٤- أظهرت الدراسات والبحوث العلمية أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين مشكلات البيئة الطبيعية، والفقر والتنمية في دول العالم النامي.



أسباب الاهتمام العالمي بحقوق الانسان في البيئة:

تعاظم اهتمام العالم بقضايا البيئة بشكل واضح في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد نجم ذلك عن عوامل متشابكة جعلت قضايا البيئة ذات بعد عالمي منها:

١- تزايد عدد السكان في العالم بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية.

قدر عدد سكان العالم سنة ٢٠١٥ بنحو ٧٣٠٠ مليون نسمة، وليست المشكلة في هذا الحجم فقط، بل في أن هذا العدد يتزايد بمعدلات عالية لم يشهدها العالم من قبل – كيف؟

جدول يبين تطور عدد سكان العالم

سنوات التقدير	عدد السكان بالمليون	سنوات التقدير	عدد السكان بالمليون
١ ميلادية	٣٠٠	١٩٥٠	٢٥٠٠
١٦٥٠	٥٠٠	١٩٧٠	٣٦٠٠
١٨٥٠	١١٧٠	٢٠٠٠	٦١٠٠
١٩٣٠	٢٠٠٠	٢٠٢٥	٨٠٠٠



المتتبع لدراسة سكان العالم يلاحظ الاختلاف الواضح في حجم السكان على مر الزمن، فقد قدر عدد سكان العالم عند ميلاد السيد المسيح ٣٠٠ مليون نسمة، وصل عدد السكان إلى ٥٠٠ مليون نسمة عام ١٦٥٠، واستمروا في التزايد حتى بلغوا ٢٥٠٠ مليون نسمة في سنة ١٩٥٠، وحوالي ٣٦٠٠ مليون نسمة عام ١٩٧٠م، في حين وصل العدد إلى ٧٣٠٠ مليون نسمة عام ٢٠١٥، ومن المقدّر أن يصل هذا العدد إلى ٨٠٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٥

معنى ذلك أن حجم الزيادة السكانية التي أضيفت إلى سكان العالم اختلفت من فترة إلى أخرى، في الوقت الذي تضاعف فيه سكان العالم مرة واحدة في ١٧٠٠ سنة، يلاحظ أن خاصة منذ النصف الأخير من القرن العشرين.



سنوات التضاعف في حجم السكان تبعاً لمعدلات النمو الطبيعي لهم.

عدد السنوات اللازمة لتضاعف عدد السكان	معدل النمو السكاني السنوي %
٢٠	٣.٥
٢٤	٣.٠
٢٩	٢.٥
٣٥	٢.٠
٤٧	١.٥
٧٠	١.٠
١٤٠	٠.٥



وقد وصل معدل النمو السكاني السنوي على مستوى العالم عام ٢٠١٥ إلى ١.٢% وهذا المعدل يتفاوت من دولة إلى أخرى، بل وفي داخل الدولة الواحدة. وبصفة عامة فإن معدل النمو في الدول المتقدمة يتصف بالانخفاض. ففي الوقت الذي وصل فيه هذا المتوسط إلى ٠.١% في غرب أوروبا، فإنه وصل إلى نحو ٢.٦% في قارة أفريقيا.

وإذا كان سكان العالم المتقدم يمثلون نحو ١٧% جملة سكان العالم، فإن كثير من الدراسات تشير إلى أن سكان العالم المتقدم ربما يظل عددهم ثابت تقريباً، بينما سيتضاعف سكان العالم النامي في وقت قصير.

٢- تزايد عدد سكان المدن في العالم- ما أسباب ذلك؟







أولاً: العوامل المؤثرة في النمو الحضري

١- الثورة الزراعية وتوفير الغذاء:

والتي كان من نتيجتها زيادة غلة الفدان دون الاستعانة بمزيد من الأيدي العاملة. ونتيجة لذلك اتجه جزء كبير من السكان لسكنى المدن. وقد واكب ذلك وجود مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في قارات العالم الجديد.

٢- الثورة الصناعية

لم تكن الثورة الزراعية وحدها مسؤولة عن زيادة عدد سكان المدن، بل أدى الانقلاب الصناعي وظهور الآلة البخارية إلى تركيز السكان في المدن، وساعد على ذلك توطن الصناعة فيها ومن ثم أصبحت مراكز جذب قوى لسكان الريف، حيث الاجور العالية وفرص العمل المتوفرة.



٣- النقل والتجارة

- ويقصد به التطور في طرق النقل ووسائله.
- أثر الطرق في نمو المدن وتوسعها.
- ربط المدن بأقاليمها.
- زيادة كميات ونوعيات السلع المتبادلة بين أقاليم العالم في ازدهار مدن قائمة وإنشاء مدن جديدة.

٤- الكشف الجغرافية

للكشوف الجغرافية دوراً واضحاً في نشأة المدن في قارات العالم الجديد وكذلك في مناطق من أفريقيا. ولم تقتصر نتائج الكشف على إنشاء مدن جديدة فقط بل عملت على ازدهار العديد من مدن أوروبا خاصة المائية منها.

٥- أخرى.....



تزايد سكان المدن في العالم خاصة منذ بداية القرن العشرين:

- ففي بدايته كان حوالى ١٠% من سكان العالم يعيشون في المدن، في حين وصلت النسبة إلى ٢٨% عام ١٩٥٠، ثم إلى ٥٠% عام ٢٠٠٧م، ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٦٠% عام ٢٠٣٠م.
- كذلك تزايدت أعداد المدن المليونية، فقد زاد في العالم من سبع مدن سنة ١٨٧٠م إلى (٢٠) مدينة سنة ١٩٠٠ ثم إلى (٧٥) مدينة سنة ١٩٥٠، ثم قفز هذا العدد إلى (٣٨٨) مدينة سنة ٢٠٠٠م. بينما وصل هذا العدد إلى (٥٥٤) مدينة في سنة ٢٠١٥م، منها ٢٦٤ مدينة في العالم النامي.
- أطلقت الأمم المتحدة مصطلح المدينة العملاقة على المدينة ذات العشرة ملايين نسمة فأكثر، قدر عددها عام ٢٠١٥ بنحو ٢١ مدينة.



ومن نتائج هذا التضخم ما يلي:

- الضغط على الموارد الطبيعية، حيث يؤثر النمط الاستهلاكي للسكان تأثيراً شديداً على البيئة.

المخاطر البيئة مثل تلوث البيئة، أو الهواء، ومخلفات ما بعد الاستهلاك مما يؤثر سلباً على البيئة.....

٣- تزايد الاضرار التي تتعرض لها البيئة العالمية بسبب التطور التكنولوجي خاصة

الموارد الاصطناعية المركبة التي لا تتفكك بيولوجياً

(مثل البلاستيك) وانبعاث كميات كبيرة من الغازات الضارة من الصناعات الكيماوية، ومن عوادم وسائل النقل المختلفة.....



٤- أظهرت الدراسات والبحوث العلمية أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين مشكلات البيئة الطبيعية، والفقر والتنمية في دول العالم النامي مثل:

- مشكلة التغير المناخي، الاحتباس الحراري، وتدهور البيئة، والتصحر، والتلوث، مما أدى الربط بينها وبين حقوق الانسان البيئة بطريقة مباشرة وغير مباشرة.





٣- مظاهر الاهتمام العالمى بالبيئة وحقوق الانسان فيها





٣- مظاهر الاهتمام العالمي بالبيئة وحقوق الانسان فيها

رغم الارهاصات المبكرة للشعور بمخاطر البيئة، إلا أن الحركة البيئية الحديثة بدأت في ستينيات القرن العشرين كرد فعل في بعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة والسويد والنرويج، حيث تقدمت السويد إلى الامم المتحدة في سنة ١٩٦٨ طالبة عقد مؤتمر دولي عن البيئة، فأقرت الامم المتحدة ذلك وقررت عقد المؤتمر في استكهولم عاصمة السويد سنة ١٩٧٢م.

- مؤتمر استكهولم بالسويد ١٩٧٢م

- مؤتمر ريودي جانيرو ١٩٩٢م

- مؤتمر كيوتو ١٩٩٧م



- مؤتمر استكهولم بالسويد ١٩٧٢م

- * - يعد هذا المؤتمر نقطة تحول الاهتمام العالمي بالبيئة ومشكلاتها المعقدة، فقد نتج عنه تشكيل ما يعرف ببرنامج الامم المتحدة للبيئة والذي يتخذ نيروبي في كينيا مقراً له، ويهدف إلى القيام بجمع البيانات المرتبطة بالبيئة العالمية، وتوفير المعلومات للحكومات والافراد سواء ما يتعلق منها بالتقييم البيئي، ورصد الاخطار البيئية لتوفير التحذيرات المبكرة بشأنها، وتشجيع الحكومات على سن القوانين البيئية المناسبة.
- * - ركز على العلاقة الوثيقة بين مشكلات البيئة والتنمية.
- * - أن مشكلات الفقر والتخلف التي تعاني منها الدول النامية ناتجة عن المؤثرات السلبية التي أحدثها سكانها في بيئتها ومواردها والاستغلال غير المنظم لمصادر ثروتها الطبيعية وما لذلك من آثار على انخفاض مستويات التنمية.



مؤتمر ريودي جانيرو ١٩٩٢م

كانت للكوارث البيئة الضخمة التي شهدتها العالم بعد مؤتمر استكهولم حافزاً مستمراً للاهتمام بالبيئة وكان أخطرها كارثتان:
احدهما بالهند حيث تسربت غازات سامة من مصنع لمبيدات الآفات في مدينة بوبال الهند عام ١٩٨٤ أدى إلى وفاة ٢٨٠٠ شخص واصابة نحو ٢٠ ألف بإصابات بالغة.

والأخرى عام ١٩٨٦ حيث وقع انفجار في المفاعل النووي في تشيرنوبل بأوكرانيا، حيث تعرض نحو ٨ مليون نسمة للإشعاع الناتج عن هذا الانفجار، بالإضافة إلى الوفيات والخسائر الاقتصادية والبيئة الأخرى.

وبالإضافة إلى ذلك كانت هناك العديد من حوادث ناقلات البترول العملاقة لعل أخطرها تلك التي وقعت سنة ١٩٧٨ بالقرب من شاطئ ب. بتان. بف. نسا. التي نتج عنها أن لهثت حوالي ٣٠٠ كم٢ على امتداد



ونتيجة لذلك عقد مؤتمر ريودي جانيرو ١٩٩٢م وتمخضت أعمال هذا المؤتمر عن:

*- اقرار خطة عمل للمستقبل من أجل القيان بتتمية مستدامة

*- معاهدة حول المناخ والاحتباس الحرارى

*- معاهدة التنوع البيولوجي

*- معاهدة الغابات والمساحات الخضراء



مؤتمر كيوتو ١٩٩٧م

وكان من أهم نتائج هذا المؤتمر ضرورة تفيض الانبعاثات الغازية الناجمة عن الصناعة واحترق الوقود الحفري وما يسببه من ارتفاع في حرارة الارض، حيث وافقت ٣٨ دولة صناعية على تخفيض تلك الانبعاثات الغازية بنسبة ٥.٢ % عما كانت عليه عام ١٩٩٠ وذلك بحلول سنة ٢٠١٢

مؤتمر جوهانسبرج ٢٠٠٢م

حيث ارتكزت أعمال هذا المؤتمر على حقيقة هامة فحواها:
(إذا لم يوضع السكان في قلب عملية التنمية المستدامة فإن كل الجهود لتحسين نوعية الحياة للبشر وللحفاظة على قيمة البيئة ستبوء بالفشل)
وقد أعقب هذه المؤتمرات صدور عدد كبير من الاتفاقيات الدولية والاقليمية لحماية البيئة ووضعت كثير من الدول قانونها الخاص بذلك، كما نشطت الجمعيات الاهلية والمنظمات غير الحكومية والتي أصبح لها صوت مسموع في قضايا البيئة خاصة في الدول المتقدمة.



المخاطر التي تهدد حقوق الانسان البيئية

للمشكلات البيئية أسباب عديدة لعل أبرزها:

- النمو السكاني المفرط الذى تشهده المراكز الحضرية
- تعاظم النمو الاقتصادي فى العالم، وتزايد الاستهلاك.
- انتشار نمط الاستهلاك الغربى فى باقى دول العالم
- أخرى

للمشكلات البيئية أبعاد عديدة تؤثر على حياة الانسان - وضح ذلك؟

تؤثر المشكلات البيئية تأثيراً سيئاً على حقوق الانسان فى الاستفادة بمقومات البيئة الطبيعية وموارده المتاحة. فالبيئة تؤثر على الانسان مهما اختلفت.....

وإذا كان للإنسان حق طبيعى فى هواء نقى، وماء عذب، وغذاء صحى سليم، فإن الأمر-والحال كذلك- لن يستمر طويلاً، إذا استمرت عوامل التدهور البيئى والتلوث على ما هى عليه الآن، بل إن احتمالات الصراع بين الدول تظل قائمة بسبب تلك المشكلات، مما يمثى تهديداً للسلام الدولى.



حقوق الانسان والبيئة في مصر

تعد مصر من الدول العربية، بل والافريقية الرائدة في مواجهة مشكلات البيئة. وضح ذلك؟

- أصدرت الدولة تشريعات لضمان ملائمة المنشآت الصناعية لظروف البيئة، وعدم الاضرار بصحة الانسان.

- تبني زيادة واضحة لزيادة الوعي البيئي من خلال أجهزة الاعلام والتعليم

- انشاء محاكم متخصصة لقضايا البيئة، وتشكيل لجان من خبراء متخصصين لدعم تلك المحاكم...

- انشاء وزارة للبيئة واصدار قانون خاص بالبيئة، بل وتضمن الدستور مادة عن البيئة لأول مرة...

- أخرى

س- اعرض باختصار لبعض المشكلات البيئية في محافظتك وسبل معالجتها ؟

مع خالص الدعوات بدوام التوفيق